كلمة ونص

ميشيل خياط

صعاب نقل غير مسبوقة

تفاقمت صعاب النقل الداخلي في عدة محافظات سورية، على نحو غير مسبوق منذ شهرين تقريباً.

اعتدنا مثل هذه الصعاب في أعقاب كل تغيير وزاري، لكن الأزمة الراهنة، استمرت وقتاً أطول من كل مرة، وتتسم بحدة هائلة.

تترافق أزمة النقل الراهنة، مع سلوك بشع لعدد كبير جداً من سائقي الميكروباصات وسيارات الأجرة ولاسيما تلك التي تعمل «كتكسي سرفيس»، ما ينغص على الناس حياتهم، ولاسيما الكهول والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة.

روى عدد كبير من المواطنين أن الكثير من سائقي الميكروباصات، على أغلب الخطوط في بعض المحافظات السورية، يتفننون في ابتزاز الناس واستغلالهم، عبر زيادة الأجرة وتقليص المسافات وعدم الوصول إلى نهايات الخطوط. وفي كثير من الأحيان، الامتناع عن العمل عند الوصول إلى نهاية الخط باستخدام العبارة الشهيرة: «مو طالع».

سائقو التاكسي سرفيس ضاعفوا فجأة أجورهم، من كانوا يتقاضون عشرة آلاف ليرة باتوا يطلبون عشرين ألفاً..!! وحوّل ذلك كثيراً من الدراجات النارية إلى وسائل نقل جماعية بأجور لا تقل عن خمسة عشر ألف ليرة داخل المدينة، المشاهد في المدن موجعة، مئات الناس يقفون بانتظار وسيلة نقل، غالباً ما تأتي مزدحمة بالركاب.

كثيرون يمشون لعلهم يصادفون وسيلة تحتوي على مقعد فارغ من دون جدوى، المعاناة المسائية تزداد حدة، إنها أقسى بكثير، ممزوجة بالخوف من الفرصة الضائعة.

قلت لسائق ميكرو أجبرنا على النزول قبل الموقف الأخير: لماذا هذه التصرفات، لعلها تسيء لسمعتك في المستقبل. لقد تدخل رئيس مجلس الوزراء للوصول إلى حل معكم فماذا تريدون أكثر من ذلك...؟

وكان السيد رئيس مجلس الوزراء محمد غازي الجلالي، قد طلب من وزيري النفط والإدارة المحلية «الوطن 2024/10/25 »، عقد اجتماع يحضره محافظا دمشق واللاذقية ومديرو المحروقات للوقوف على أسباب ظاهرة الازدحام في مراكز وكراجات الانطلاق في المحافظتين، ومدى كفاءة توزيع المشتقات النفطية من لجان المحروقات في المحافظتين...!!، ومن المؤسف أن الأزمة تفاقمت...! ثمة ميل نحو الاعتقاد أن السبب يكمن في أسلوب تسعير المشتقات النفطية ما يخلق أسواقاً موازية للاتجار بهذه المشتقات تفوق أرباح عملهم في النقل.

هذا صحيح ولقد استدعى اللجوء إلى لـGPS. ولم نصل إلى حل.

واليوم يطالب عضو المكتب التنفيذي في محافظة دمشق بتقوية هذا الإجراء بوضع مستشعر لكل آلية عند بدء الخط ونهايته.

وما من شك أن السائقين سيعثرون على وسيلة للتغلب على هذا المستشعر.

لقد تحدوا كل القرارات التي تمنعهم من التعاقد مع المدارس والروضات والجهات الأخرى.

هل نمشي في طريق مسدود...؟؟

أبداً...أبداً.

إن ما نحتاج إليه، شائع في كل دول العالم التي تعتمد على وسائل النقل الجماعي في تخديم الناس بيسر وحضارة واحترام، بغض النظر عن سعر المشتقات أو سعر الدولار.

المسألة الأساسية، هي وجود جهة تدير وتنظم، حذوا الشركة العامة للنقل الداخلي، أنها تضطلع بدور ممتاز على الخطوط المنوطة بها في المدن والأرياف التي تخدمها، ومشكلة «الوطن» معها أن عدد باصاتها قليل «دمشق مثلاً تعاني نقصاً يصل إلى «310» باصات».

ومن المؤسف أنه بدلاً من توفير العدد الكافي من الباصات تم اللجوء إلى الميكروباصات الصغيرة الخاصة منذ ما يقرب من 35سنة.

ومنذ ذلك الحين ظلت من دون إدارة ومن دون تنظيم، محكومة بسعي أصحابها إلى الربح المالي.

خمسون ألف ميكروباص على امتداد الجغرافية السورية، من دون رادع..!!. ولقد بحت الحناجر وهي تلفت الانتباه إلى هذا الخطأ الفادح..!

الحل البديل منه لرفع الأسى الناجم عن «النقل» الصعب، توفير العدد الكافي من الباصات لكل محافظة من المحافظات السورية.

وليس صحيحاً أن نستغسر من أين لنا المال..؟ إننا نستورد أشياء كثيرة بما يقرب ثلاثة مليارات يورو في السنة فلماذا نغص بشأن الباصات؟.

لقد تم الإعلان منذ ثلاث سنوات عن التعاقد مع شركة إيرانية لاستيراد خمسمئة باص «كان يجب أن تصل في العام 2022» ولم يصدر حتى الآن أي تفسير لسبب عدم تنفيذ العقد.

النقل الداخلي هو الحياة المنتجة اقتصادياً واجتماعياً وإنسانياً، إنه لذوي الدخل المحدود كالماء والهواء.

محافظ حماة فوجئ بوضع نواعير العاصي واجتماع عاجل للمعالجة الإسعافية

| حماة- محمد أحمد خبازي

إذا كنت من أهالي مدينة حماة، فلن يثير انتباهك تدفق الصرف الصحي «غير الصحي» في سرير العاصي، وتحديداً مقابل الجامعة، فقد ألفته عيناك وبحكم العادة صار واقعاً مألوفاً، كما هي المعاناة الشديدة المزمنة منه صيفاً وشتاء، ربيعاً وخريفاً فقط، إذ ليس بمقدورك فعل أي شيء إزاء هذا الواقع المزري، غير أن تسلم أمرك لله على هذه المعاناة التي لم تستطع الجهات المعنية حلها على مدى العقود الطويلة!.

وأما إذا كنت عابراً أو زائراً للمدينة، وترغب بالتقاط صورة تذكارية في أجمل ساحة فيها ونعني ساحة العاصي، وأمام أروع ناعورة بمدخل حديقة أم الحسن، وهي ناعورة «الجسرية» فستصاب بقرف شديد من هول المنظر في سرير النهر، وستزكم أنفك رائحة الحمأة المقزّزة المنبعثة من تحت الجسر، وستنفر من هذه المنطقة التي تعد وسط حماة السياحي والتجاري!.

وهذا ما لمسه محافظ حماة الجديد. كما يبدو. أثناء جولة له في المنطقة المذكورة، التي فوجئ بتدفق المياه المالحة فيها، ومعاناة الناس منها، ما استدعى اجتماعاً سريعاً مع المعنيين في المدينة للبحث في المعالجة الإسعافية، وإيجاد حل جذري يريح المدينة وأهلها من هذه المعاناة المزمنة، والعابرين والزائرين من هذه المشهد المزعج، بل المقرف!.

إضافة لقيام الشركة العامة للدراسات الهندسية بالتنسيق والتعاون مع شركة الصرف الصحي وبلدية حماة بتضميد خط الصرف الصحي بصفائح معدنية . أي لفها حوله . لإيقاف التلوث كحل إسعافي مؤقت.

وبيّنَ رئيس دائرة الدراسات في الخدمات الفنية محمد الحاج حسن لـ «الوطن»، أنه تم إعداد دراسة فنية لحل هذه المشكلة جذرياً، وضرورة التنفيذ بسرعة قصوى وقيمتها المبدئية نحو 432 مليون ليرة.

وأوضح أن الخط الذي تتدفق منه المياه المالحة في ساحة العروبة مقابل مبنى الجامعة، هو خط قديم نفذ بالعام 1960، ومهترئ ويهرب الصرف الصحي ضمن قناة بيتونية طولها 12 متراً، ويرميه، في سرير النهر وبات تغييره ضرورياً جداً منعاً للتلوث البيئي، لكون الجريان مستمراً في قلبه ولا يمكن إيقافه، ويتطلب ذلك غرف تفتيش جديدة لتحويل المياه المالحة إليها، وتركيب قسطل جديد من نوعية ممتازة مكون من ألياف زجاجية GRP، طوله 12 م وقطره 130سم، وهو مقاوم للحموضة ومانع للتلوث وممتاز جداً.

وبيّنُ مصدر في الأمانة العامة للمحافظة، أن المحافظ طلب من أربع شركات قطاع عام هي: الإنشاءات العسكرية، والإسكان العسكري، والشركة العامة للطرق والمشاريع المائية، والشركة العامة للبناء، الاطلاع على دراسة الخدمات الفنية، وتقديم العروض الخاصة لتنفيذها بالسرعة الكلية وبربح بسيط لكونها خدمة للمدينة وأهلها.

ويأمل الكثير من المواطنين أن تنفذ أي من الشركات العامة هذا المشروع، للقضاء على معاناتهم من هذا التلوث المزمن في أجمل بقعة من مدينتهم.

معاناة جديدة الفضل «شح المياه»

اتهامات لبعض عمال الشبكة بالتلاعب والتواطؤ مع أصحاب الصهاريج

| القنيطرة - خالد خالد

يشكو الكثير من أبناء تجمع جديدة عرطوز الفضل من نقص المياه وتفاقم أزمة مياه الشرب وسط مناشدات من الأهالي لمحافظ القنيطرة الجديد ومدير مؤسسة المياه المكلف مؤخراً بتسيير أمور المؤسسة بإنهاء معاناتهم مع شح الماء التي لا يرونها إلا كل 10 أيام لمدة ساعة أو ساعة ونصف.

ويؤكد الكثير من الأهالي بشكواهم لـ«الوطن» أن المياه في جديدة الفضل معاناة حقيقية وصارت بمثابة حلم، آملين أن يتحقق بسبب الدور الطويل نسبياً وساعات ضخها للمواطنين والتي لا تكفي لملء الخزان بسبب التقنين الجائر والمعمول به حالياً بريف دمشق «خمس ساعات ونصف قطع ونصف ساعة وصل»، مما يضطرهم لشراء المياه من أصحاب الصهاريج والذين رفعوا سعر البرميل الواحد إلى 7 آلاف ليرة بحجة شراء المازوت والبنزين من السوق السوداء، علماً أن أبناء تجمع الفضل من الطبقة الفقيرة والمعدمة.

واتهم الكثير من أبناء التجمع العديد عمال الشبكة بالتلاعب والتواطؤ مع أصحاب الصهاريج حيث يقومون بفتح سكورة المياه ربع فتحة، وخاصة بوضع الكهرباء الحالي السيئ، في ظل غياب المحاسبة.

وبيّن مدير عام مؤسسة مياه الشرب والصرف الصحي بالقنيطرة تكليفاً محمد الحسين أنه يتم إرواء المواطنين في تجمع جديدة عرطوز الفضل والبالغ عددهم 250 ألف نسمة من آبار ضمن التجمع وعددها 7 آبار، وكميات المياه المنتجة 906م3/ يوم بمعدل12ساعة تشغيل «كهرباء + مجموعات توليد» بكل بئر، إضافة إلى أن آبار الفوج 100 في منطقة يوسف العظمة مزودة بخطوط معفاة من التقنين بكمية مياه منتجة 1386م3 يوم بمعدل 20 ساعة تشغيل لكل بئر.

وأضاف: كما يتم تزويد التجمع من المياه من واقع المياه وأدى إلى طول فترة دور المياه التي تصل للمواطنين حيث وصلت إلى 12 يوم وأكثر خلال فصل الصيف، مؤكداً أنه تم مخاطبة محافظة القنيطرة لإعادة عدد ساعات تشغيل المجموعات الاحتياطية لآبار التجمع.

وأشار مدير المياه إلى تنفيذ خطوط معفاة من التقنين لبعض الآبار، وهذا الأمر سيؤدي إلى زيادة كميات المياه المنتجة من الآبار والتالي التقليل من دور المياه وتأمين المياه للتجمع بالشكل المطلوب.

يذكر أن عدد الآبار المغذية لتجمع جديدة عرطوز الفضل 17 بئراً والمستثمر منها «8 آبار ضمن التجمع و4 آبار ضمن الفوج 100 بضاحية يوسف العظمة « وهناك 5 آبار غير مستثمرة، والآبار التي تعمل على منظومة الطاقة الشمسية البديلة بئر واحد و7 آبار معافاة من للتقنين «4 بالفوج و3 ضمن التجمع».

الكميات الكافية من المياه مما أثر بشكل سلبي على

مناهج جديدة في المدارس المهنية من دون كتب مطبوعة

ورشات التعليم المهني متوقفة بسبب الكهرباء

مدير كهرباء السويداء لـ«الوطن» إمكانية وصل الثانوية الصناعية على خط المشفى الوطني المعفى من التقنين

| السويداء-عبير صيموعة

شكاوى عديدة وصلت إلى «الوطن» من أهالي طلاب التعليم المهني في المحافظة عن عدم توافر الكتاب المدرسي لعدد من المواد جراء عدم توافرها في مستودعات مديرية المطبوعات والكتب المدرسية في السويداء والاكتفاء بتوزيع مضامين تلك الكتب عبر ملفات BDF لإدارات تلك المدارس والتي قامت بتوزيعها على الطلاب على أن يقوم كل طالب بنسخها ورقياً للاطلاع عليها، الأمر الذي يرتب أعباء مالية مرتفعة نتيجة ارتفاع أسعار الورق.

كما أن عدم توفر كتب المناهج المهنية لم يكن الإشكالية الوحيدة لطلاب الثانوية الصناعية والمهنية، حيث أكد الكثير من الطلبة أن جميع الورش الفنية والصناعية والميكانيكية والإنتاجية في الثانوية الصناعية في السويداء متوقفة عن العمل بشكل كامل تقريباً جراء انقطاع التيار الكهربائي من ساعات الصباح حتى بعد الظهيرة، مما حرم كل الطلبة ضمن تلك الورش من العمل التطبيقي واقتصار العملية التعليمية على المحاضرات النظرية مع عجز إدارة الثانوية عن تأمين مجموعات توليد متكاملة لجميع الورش مع مخصصاتها من المحروقات رغم الحاجة الماسة لها.

وأكد الطلبة ممن التقتهم «الوطن» ضمن الثانوية عدم قدرتهم على القيام بعمليات التطبيق العملي لمقرراتهم النظرية فضلاً عن التأخير في عمليات التصنيع ضمن قسم الإنتاج، كما أشار القائمون على ورشة إصلاح الغاطسات التي تم إحداثها ضمن الثانوية لإصلاح المضخات الغاطسة لمؤسسة المياه إلى توقف العمل بها لعدم وجود وارد كهربائي يضمن استمرارية العمل.

مدير الثانوية الصناعية في السويداء وحيد أبو سعيد أكد لـ«الوطن» أن عدم توفر الكتب ضمن المناهج للتعليم المهني إنما يعود لعدم توفر الكتاب المطبوع لتلك المواد النظرية، علماً أنه تم تزويد المدارس المهنية جميعاً بنسخ bdf منها من وزارة التربية، حيث تقوم المدارس بطباعة ونسخ عدد منها وتوزيعها على مدرسي تلك المواد لضمان تدريسها وتخفيف الأعباء على الطلاب من نسخها ورقياً على عاتقهم ريثما تصل النسخ المطبوعة منها وتوزيعها على كامل الطلاب، لافتاً إلى أنه تم التواصل مع الجهات المعنية في دمشق وكانت الوعود بمحاولة تأمين تلك الكتب قبل نهاية الشهر الحالي.

وأكد أن الإشكالية الأساسية لمعاناة جميع طلاب التعليم المهني والصناعي تكمن بساعات التقنين الطويلة التي تتصادف مع ساعات الدوام الرسمي وعجز إدارة الثانوية عن تأمين المولدات التي تضمن استمرارية العمل ضمن جميع الأقسام، لافتاً إلى وجود مولدتين فقط واحدة لتغطية قسم الإنتاج وأخرى لتشغيل الروافع في ورشة الغطاسات ولا يمكنهما تغطية أقسام أخرى، علماً أن المولدتين لا تعملان إلا لساعات محددة وبحسب توافر المحروقات.

وأكد أبو سعيد مخاطبة شركة الكهرباء في السويداء لاستثناء خط الثانوية الصناعية من ساعات التقنين إلا أن الشركة أجابت باستحالة تنفيذ الأمر لوقوع الثانوية ضمن خلية كهربائية تغذي حارات كاملة في بلدة الرحى، الأمر الذي دعا إلى المطالبة بتنفيذ خط وصل كابل كهربائي خاص بالثانوية مع خلية المشفى الوطني يضمن استمرار تغذيتها بالتيار الكهربائي.

مدير عام شركة كهرباء السويداء غسان ناصر أوضح لـ«الوطن» أنه تم الكشف على الواقع وتبين وجود إمكانية فنية لوصل الثانوية الصناعية على خط المشفى الوطني المعفى من التقنين، كما تم إعداد الدراسة اللازمة لعملية الوصل بناء على طلب الثانوية، موضحاً أنه وفق نظام الاستثمار يجب على المتقدم بالطلب تقديم قيمة المطالبة «أي تكلفة الكابل الكهربائي» لتقوم الشركة بالتنفيذ على نفقة مقدم الطلب وهي مديرية التربية وفي حال تم تقديم تكلفة الكابل الكهربائي فإن الشركة جاهزة لتنفيذ المطلوب.